

المجلس السابع من التعليق على شرح علل الترمذي | فضيلة الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

حدثنا حدثنا محمد بن عبدالله الانصاري علي بن عون قال كان ابراهيم النخاعي والحسن والشعبي يأتون بالحديث عن المعاني وكان القاسم بن محمد ومحمد ابن سيرين هو رجاء ابن حيوان حيوة ورجاء ابن حيوة يقيدون الحديث عن - 00:00:00 حروفه باللفظ لما اجيب اللفظ افضل ولكن قد يتعذر كما قال بعض العلماء لو نأتي بالمعنى ما حدثناكم انتم. لو لم نأتي بالمعنى ما حدثناكم. بمعنى لا استطيع اقامة اللفظ على وجهه. اما ما يشتهى - 00:00:19 عند الناس يقولون ان البخاري يروي معنى مسلم يروي باللفظ هذا غير صحيح هذا بخاري يروي بما روي له وغير صحيح ان البخاري يقول يغير وايش صار الان استفاض في كتب المصطلح على المتأخرين وانه يكون من مفضلات ومميزات البخاري ومسلم على البخاري ان مسلما يروي - 00:00:41 لا ابو خالد غير صحيح هذا لا اصل له. البخاري يروي لكن البخاري يقطع الحديث في اكثر من موطن ومسلم لا لا يفعل هذا البخاري يعتمد على فقه البخاري في تراجمه. لكن البخاري يروي بما حدث به لا يغير شيئا ابدا - 00:00:59 ولا لا يزيد ولا ينقص ولا يروي بالمرادف ولا بالمعنى. ويروي باللفظ الذي نقل له. هذا غير صحيح. مسلم نفس الشيء حين تنظر الفاظ مسلمة البخاري اكمل مسلم اكمل لا لان مسلما احسن سياقاً من البخاري كما يفعلون سياقات مسلم افضل من سياقات البخاري وهذا غير صحيح - 00:01:17 ليس بصحيح ان السياقات مسلم افضل من سياقات آآ البخاري. بل سياقات البخاري افضل بكثير. كما ان الرجال البخاري اقوى من رجال مسلم بكثير. والفضل البخاري ادق. فضل مسلم بعض الاحيان يكون فيها شذوذ - 00:01:37 البخاري رحمه تعالى يقسم حديث اكثر من موضع. كان مسلم يرويه في الموضع الواحد. ويذكر الاول هو اللي في الاصل عادة. الثاني قد يكون معلولا ثالث كان في كثير من الروايات ثم يقول رواه مسلم وهذا كثير في الحقيقة وردنا قبل ايام عدة اشياء من ذلك اه اذا جلسنا مجاهدة وان لم ينزل - 00:01:53 هذه مسلمة لكان في الاصول اصلا. هي شاذة يذكر وهو مسلم الان. مسلم ما روافد الاصول اصلا. ولذلك حديث عائشة وغسل رجله في غسل الجنابة. ما ادري ويش هذا؟ لعل مسلم يفصل - 00:02:13 الكرار عندنا عند مسلم ومسلم نفسه عل اللفظة. افنقض لغسل الجنابة والحیضة لفظة الحيضة شاذة وجنبوه السواد شاذة ولم يذكر المسلم ايضا في الاصول انما ذكر في باب المتابعات وباب اه الشواهد. من ذلك اسمع واقع وانضرب ظهرك واخذ مالك. هذا المسلم ذكر في باب متابعة ما ذكر - 00:02:23 ومع ان ما ذكر في الاصول هو معلول ايضا سواء ولا ذكر في الاصول لا اعلناه لانه منقطع من رواية ابي سلام منطور عن حذيفة وابو سلام منطور لم يسمع من - 00:02:43 حذيفة وغير ذلك من الاشياء التي الناس يقولوا هذا السياق مسلم. سياق مسلم اصلا في الاصول ذكر في المتابعة في الشواهد. لذلك ينبغي التنبيه بينما يذكر عن مسلم في الاصول - 00:02:53 وبينما يذكر عنه في المتابعات اه الشواهد. نعم والذي يقول ان البخاري حينما المراد بالطريق الاول لا ليس هذا بصحيح بخاري يقسم

الحقيقة مواضع يذكر بطولة بخاري مع تقسيم الحديث. يأتي موضع من المواضع يذكر بطولة - 00:03:03

يذكر بطوله ثم بعد ذلك ينتقل منهما يحتاج في الفقه البخاري يرتد على الجوانب الفقهية حدثنا عن ابن عن عاصم الاهوال. قال قلت لابي عثمان النهدي انك تحدثنا بالحديث ثم تحدثنا به على غير ما حدثتنا - 00:03:23

قال عليك بالسماع الاول قال حدثنا الجارود بن معاذ حدثنا وكيع بن وكيع عن عن الربيع بن صبيح هذا الربيع بن صبيح الحسن قال اذا اصبت المعنى اجزاك حدثنا علي ابن حجر ابن مبارك عن سيف ابن سليمان قال سمعت مجاهدا يقول انقص لا انقص - 00:03:43 وانقص من هذا الحديث ان شئت ولا تزد فيه حدثنا ابو عمار الحسين من النقص يجب ان يتممه. لكن الزيادة كذب. هذا يعني وجه ذلك. ولكن ذكرنا فيما مضى ان - 00:04:10

حتى النقص في تفصيل قد ينقص من المعنى ما يخل بالمعنى مثل بعض الناس ما يفهم يحذف ربما المستثنى يبقي المستثنى منه فيختل المعنى حينئذ اختل المعنى لابد ان تذكر هذا مع هذا فويل المصلين. نعم. فويل للمصلين. اي نعم يذكر بالمعنى ذكرنا لك وانزلة في الاسماء والصفات - 00:04:23

ذكر بعض الحديث تخلفا من اطيب عند الله من ربح المسك. طبعا فيها استطابة روى بالمعنى فاتى باثبات الشمل نراوة بالمعنى وهكذا الرواية بالمعنى قد تؤثر لا نجيد الرواية بالمعنى لا في الاسماء والصفات ولا في مسألة الاذكار ان يخرج بالمعنى - 00:04:47 حدثنا ابو عمار الحسين من قال انباءنا زيد بن زيد بن الحارث بن حباب عن رجل قال خرج الينا سفيان الثوري فقال ان قلت لكم احديثكم عما كما سمعت فلا تصدقوني انما هو المعنى - 00:05:08

طبعا الرجل هذا مبهم هذا رجل مبهم حديث مبهم ضعيف الاصل في حديث مبهم ضعيف ما لم يأتي في رواية اخرى تسمية الطريق صحيحا. نعم حدثنا الحسين ابن حريد قال سمعت اخي ان يقول - 00:05:22

ان لم يكن المعنى واسعا فقد هلك الناس. نعم. حديث واثلة بن مسقى ابن الاسقاب الموقوف ذكره البخاري بتاريخه وذكر ان ابا نعيم النخعي رواه عن العلاء ابن كثير نعيم والناحية - 00:05:38

ذكره البخاري في تاريخه وذكر ان ابا نعيم النخعي رواه عن العلاء. ابا عن النخعي. نعم رواه عن العذاب ابن كثير عن مكحول عن واثلة مرفوعة قال ولا يصح والعلاء ابن كثير منكر الحديث - 00:05:54

مقصود الترمذي بهذا الفصل الذي ذكره هنا ان من اقام الاسناد حفظها وغير المتون تغييرا لا يغير المعنى انه حافظ ثقة يعتبر بحديثه وبني ذلك على ان رواية المعنى بان حديث ان رواية الحديث بالمعنى جائزة. وحكاة عن اهل العلم وكلامه يشعر بانه اجماع. وليس كذلك بل - 00:06:20

قول كثير من العلماء ونص عليه احمد وقال ماذا عن الحفاظ يحدثون بمعنى؟ يعني اوقعوا للجمهور نستطيع ان الرواية بالمعنى وقول الجمهور وفي طبقة يمنعون الرواية بمعنى ويأمرون باللفظ سواء كان اللي ذات الامر او سدا لذريعة حتى لا يأتي من لا يفهم -

00:06:41

المعنى فيخل الان الرواية بالمعنى اخف بكثير مما كان عليه الامام من قبل. اه من قبل كان عصر تدوين. اما الانسان حين يروي بالمعنى يمكن الرجوع الى اللفظ ومدون وموجود فلا يختل معنا لكن من قبل عصر تدوين فيختلف الحكم. ومع ذلك الجمهور

يجوزونه حتى في عصر التدوين. نعم - 00:07:02

وليس كذلك بل هو اقل كثير من العلماء احمد وقال ما زال الحفاظ يحدثون بالمعنى وانما يجوز ذلك لمن هو عالم بلغات العرب. مصير من معاني عالم بما يحيل المعنى وما لا يحيله. لنص على ذلك الشافعي امثلة للرواية بالمعنى حالة الحديث عن اصله. وقد روى كثير

من الناس - 00:07:24

بمعنى فهموه منه فغيروا المعنى مثل ما اختصره بعضهم ما اختصره بعضهم من من حديث عائشة في حيض ابي الحج ان النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها وكانت حائضا انقضي راسك وامتشطي. نعم ومثل ما فعل شعيب ابي حمزة جاء من طرق كثيرة ان النبي

صلى الله عليه وسلم - 00:07:44

اكل من كتفه شاء ولم يتوضأ فاختصر الشعاب بن حمزة فغلط فيه جاء عند الاربعة عن ابن المنقذ عن جابر قال كان اخر الامر ترك
الوضوء مما مست النار. وهذا غلط في شعيب - [00:08:04](#)

ولا ضبط الاقتصاد عند الاربعة معلول كما بين ذلك الامام ابو داود في سننه وابو حاتم في العلل واعلق بالاضطراب وابن حبان في
صحيحه الراوي يروي بالمعنى فلا يأتي بالوجه المطلوب يخل - [00:08:22](#)

ودخلوا في باب غسل الحيض. وقد انكر ذلك على من فعله لان وقد انكر ذلك على من فعله لانه يقل بالمعنى فان هذا لم تؤمر به به
في الغسل من الحيض عند انقطاعه. بل هو في غسل الحيض اذا ارادت الاحرام وهي حائض. وفي غسل الحائض اذا ارادت الاحرام -
[00:08:49](#)

وروى بعضهم حديث اذا قرأ يعني الامام فانصتوا بما فهمه من المعنى فقال اذا قرأ الامام ولا الضالين فانصتوا فحمله على فراغه
القراءة لا على شروعه فيها. وروى بعضهم حديثا كنا نؤديه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. يريد زكاة الفطر - [00:09:12](#)
لصح نؤديه فقال نورثه ثم فسرته من عنده فقال يعني الجد عجيبة كل هذا يعني قصده ثم ارعى بالمعنى الغلط بنى على التصحيح ما
بنى على المعنى الاصيلي وتقدم بتصحيح النبي صلى الله عليه وسلم احتجر حجرة في مسجد ابن حجر يقول احتجم في المسجد -
[00:09:32](#)

احتجر اقبح التصحيح بتصحيح بالمعنى نزل محمد بن العنزي الامام المشهور كان يقول النبي صلى لنا قال كيف صلى الاجر؟ قال
صلى العنزة يحسب القبيلة عنزة والنبي صلى الى فمن المقصود بها السترة فهي من العنزة القبيلة يقول صلى لنا لنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم مع اللفظ حديث الى - [00:09:56](#)

ما في صلى الرسول صلى الله عليه وسلم للعنزة صلى الله عليه وسلم الى العنزة فرقا لفظي تغير المعنى فكان يقول النبي صلى الله
عليه وسلم صلى لنا يعني هذا الاثر اثر مالك الذي قال كنا نجي على بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:18](#)
مالك وغير مالك؟ القصة ما في اشكال الحديث هو صح بلغت كنا نؤديه يناقضون ما يضعون النقاط. نعم. فهو رأى كنا نورثه. نعم.
فظن ان التورث المقصود به تورث الجد - [00:10:34](#)

روى على المعنى المصحف. وبما فهمه فقال يعني الجد كل هذا تصرف سيء لا يجوز مثله. فاما الرواية بلفظ اخر لا يختل به معنى
فهو الذي ذكر الترمذي جوازه عند - [00:11:02](#)

اهل العلم وذكره عن ذكره من السلف. وروى عن الحسن انه استدل بذلك بان الله يقص قصة القرون السالفة بغير لغاتها وروى قتاد
يستدل بالقرآن عند هذا جائز بمعنى الله جل وعلا يحكي عنها او يذكر عن الامم السابقة - [00:11:19](#)

بما نفهم نحن ليس بلغتهم بلغتهم. نعم. هو دليل على ان شيء يروى بالمعنى اصل الرواية بالمعنى. واصلا يستدل على هذا الاقوى من
هذا لماذا بهذا الصحابة رضي الله عنهم الصحابي الواحد ينقل لك الحكاية بلفظين هل ايش يعني؟ انه يرى بالمعنى ولماذا ينقل مرة
هكذا ومرة هكذا هو نقل - [00:11:39](#)

لكن بالشروط السابقة كن عارفا بما يحلمها عارفا بلغة العرب يكون فاهم المقصود ولا يأتي الطواب نؤديه نورثه احتجر التجم صلى
العنزة الى القبيلة وهكذا من الاشياء والتحريفات. نعم وروى قتادة عن زرارة بن اوفى قال لقيت عدة من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاختلفوا علي في اللفظ واختلفوا واجتمعوا في المعنى - [00:12:00](#)

وقد روى وقد روي اجازة ذلك ايضا عن عائشة وابي سعيد الخدري وابن وابن عباس وباساندة نظر. وروى وروي معناه عن
مسعود وابي الدرداء وانس انهم كانوا يحدثون عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول له نحو هذا او شبهه - [00:12:26](#)

هذا من من الورع نعم هذا ثابت عن ابن مسعود باسند صحيح عند ابن ماجة اذا سئل عن حديث النبي صلى الله عليه
وسلم ورغرت عيناه وقال ونحو من هذا او شبيهها من من هذا - [00:12:43](#)

حتى لا يقع في ذلك غلط على النبي صلى الله عليه وسلم. قدم اكثر من مرة ان شعبة يرى ان اللحن في الحديث من الكذب على النبي
صلى الله عليه وسلم. الترويض يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم والنبي - [00:12:57](#)

ما قاله هكذا معربا ما قاله ملحونا واستدل شعبة هذا التحريم بقوله صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث اه لما محمد عني من قال علي من لم اقل فليتبوأ مقعده من النار وانا بما قال بهذا اللفظ فلا بد ان تروي بما لفظ به النبي صلى الله عليه وسلم هذا من ادلة - 00:13:07

نجوب الرواية باللفظ لا بالمعنى خاصة وجد اه امثلة كثيرة على النرويح بمعنى غلط وقال انس وكان انس يقول او كما قال وهو ايضا قول عمرو ابن دينار وابن عمرو بن مراح وجعفر بن محمد وحماد بن زايد ويحيى بن سعيد - 00:13:26 ويزيد ابن هارون وابن عيينة وابي زرعة وحكى وحكى عن اكثر الفقهاء وروي فيه احاديث مرفوعة لا يصح منها شيء منها وكان ابن عمر رضي الله عنه يشدد في اتباع لفظ الحديث وينهى عن تغيير شيء منه. وكذلك محمد ابن سيرين وقاسم ابن محمد ورجاء ابن حيوان. حيوان - 00:13:50

وهو قول مالك في حديث النبي صلى الله عليه وسلم خاصة دون غيره. دون حديث غيره. وروي عنه انه قال استحبه ذلك ابو احمد عن وكيع انه كان يحدث على المعنى وان ابن مهدي كان يتتبع الالفاظ ويتعاهدها - 00:14:10 ورخص طائفة في النقص - 00:14:27